

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

متصل به هو معنى فصار أولئك أشد بدعة في نفهم حقيقة الكلام عن ا وفي جعلهم كلام ا مخلوقا وهؤلاء أشد بدعة في إخراجهم ما هو من كلام ا عن أن يكون من كلام ا وصاروا في هذا موافقين الوحيد في بعض قوله لا في كله وهو قولهم أن نصف القرآن ليس قول ا بل قول البشر .

وربما استدل بعضهم بأنه مضاف إلى الرسول فيكون هو أحدث حروفه ولم يتأمل هذا القائل فيرى أنه أضافه تارة إلى رسول هو جبريل وتارة إلى رسول هو محمد بقوله في الآية الأولى (أنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين) فهذا جبريل (وقال في الآية الأخرى) (أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون) وهذا محمد فلو كانت إضافته إليه لأنه ابتداء حروفه وأحدثها لم يصلح أن يضاف إلى كل منهما لا متناع أن يكون كل منهما هو أحدث حروفه و لأنه قال (انه لقول رسول) وهذا إخبار عن القرآن الذي هو بالمعنى أحق عندهم وعند أهل السنة أيضا فلو كان الرسول ابتداءه لكان القرآن من عنده لا من عند ا وإنما أضافه ا إلى الرسول لأنه بلغه وأداه وجاء به من عند ا ولهذا قال (لقول رسول) ولم يقل لقول ملك ولا نبى بل جاء باسم الرسول ليتبين